mroftalp htehaB ni knil muideM

154 - الفرار من الضيق إلى السعة | منزلة الفرار | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:38

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:01:02

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:22

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:01:45

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثات - 00:02:17

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:02:43

اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد قلوبنا - 00:03:07

اللهم طهر قلوبنا اللهم نور قلوبنا اللهم اخلص قلوبنا اللهم خلص قلوبنا اللهم احي قلوبنا اللهم اغسل قلوبنا اللهم نق قلوبنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا اللهم ثبت على الايمان قلوبنا - 00:03:30

هنا المدرسة الربانية. وهزا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين وصلنا الى منزلة الفرار وما زلنا في الدرجة الاولى منه وهي على ثلاث مراتب المرتبة الاولى الفرار من الجهل الى العلم عقدا وسعيا - 00:03:56

والمرتبة الثانية الفرار من الكسل الى التشمير جدا وعزما وهذا ما انتهينا منه وبقي السؤال هل تبت من الكسل هل تبت من البطالة والرداءة والهدوء هل تبت نعم اننا بحاجة الى التوبة من الكسل - 00:04:21

فاننا في في هذا الزمن العجيب بعض الناس يستمرئ الكسل يستسهلوا النفس تميل اليه بالراحة فيستمرئ الكسل لكن هذا الذي يستمتع بالكسل من مهانة النفس ورداءتها وبطئها اما اصحاب النفوس الشريفة - 00:04:49

والهمم العلية فلا يرضون بالكسل ولا يسعدون به بل احدهم يعذب انني رأيت كسيرا من الناس وفي اعمار متقدمة بعد الستين بل وبعد السبعين كنت اجلس الاسبوع الماضي مع عمي - 00:05:18

فوق السبعين بكثير ثم اولاده يحاولون معه ان يجلس يستريح لا يعمل ويرفض يقول لو جلست في البيت اموت نعم هناك اناس

والحمد لله يصلي في المساجد وآآ يشيع الجنائز ويعبدوا المرضى وكذا انا بقول له كده يعني ايه بطل شغل وخليك انت بقى روح المسجد وآآ - 00:05:42

الجنائز يقول انا بعمل كل ده واشتغل برضه سبحان الله العظيم! هكذا هناك نفوس لا تستمرئ الكسل النفوس الشريفة العلية لا ترضى بالكسل. لا ترضى بالبطالة. لا لا لا يعجبها النوم - 00:06:08

والخمول وانما هو نشيط يريد الله والذي يريد الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان سلعة الله غاليين غالية الامر يحتاج جهد انه طريق ناح فيه نوح - 00:06:27

ووقف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. في غزوة بدر كان عمره ستة وخمسين سنة وفي غزوة احد تمانية وخمسين سنة - 00:06:49

وهو يقاتل وتكسر رباعيته وتشد جبهته ويجحش آآ جنباه بيحارب شباب النهاردة اللي في العشرينات والتلاتينات ونايم في البيت الخمول مش عايز يتحرك ولا يشتغل هذه البطالة والكسل تحتاج الى توبة. فالسير الى الله يحتاج الى عزيمة والى همة والى قوة والى علوهم - 00:07:09

والى صبر طويل والى تحمل تحمل للتعب والارهاق وتحمل للاذى ايضا يحتاج الى تحمل ثم ننتقل الى المرتبة الثالثة من هذه الدرجة السانية من الضيق الى السعة ثقة ورجاء الفرار من الضيق. ايها الاخوة - 00:07:44

اذا كنا تكلمنا عن الفرار من الكسل الى التشمير بالجد والعزم فان الفرار من الضيق يحتاج الى فهم الحياة ان نفهم هذه الحياة الدنيا وفهم المسلم للحياة يختلف عن كل الافهام - 00:08:16

انتبه النهاردة في الزمن العجيب ده اللي هو زمن النت خلينا نسميه كده زمن اللخبطة واقبال الناس على استقاء كل معلوماتهم وكل مفاهيمهم من النت النهاردة لما تسأل اي حد عن اي حاجة اول حاجة دماغه تروح للتليفون - 00:08:52

وافتح جوجل شيخ الجهال ودور على جوجل وابحس على جوجل وهات معلوماتك ومفاهيمك من جوجل هو ده الخطر النهاردة فهم الاسلام مش الفهم الغربي فهم الحياة فهم الحياة مش هو الفهم الغربي للحياة - 00:09:18

زي ما قلت كتير ان هؤلاء الغربيون في الغرب الذي العلمانيون الذين يعيشون حياتهم الدنيا فهمهم للحياة يبحرون الى غير المرفأ بمعنى النوم مش مؤمنين بالاخرة ان في حساب وجنة ونار - 00:09:46

مش بيأجل حاجة للاخرة. هو عايز يستمتع بحياته النهاردة. وكل امله في الحياة انظر للنمازج المضروبة والمطلوبة للناجحين في الحياة هم اصحاب الاموال اصحاب المليارات بيقول لك خد الخطاب الملهم ده او الملهم ده من مين - 00:10:08

من اصحاب الاموال اما خطابنا الملهم من القرآن خطابنا الملهم عندنا القدوة المثل الاعلى للمسلم هو محمد. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم واصحابه فالفهم يختلف. فهم الحياة اننا بحاجة - 00:10:30

لكي نفهم الحياة ان نفهم الاسلام مهما عميقا وهذا هو المطلب الرئيس دائما في منهجنا ان نفهم التفهيم ان نفهم الاسلام وان اصل المسألة تماما في الاسلام هي معرفة الله - 00:11:00

التوحيد معرفة الله ان تعرف الله الذي تعبده كثيرا ما قلت ان اعتزازنا بالاسلام وتشرفنا بالاسلام وافتخارنا بالاسلام اننا في الاسلام ليست عندنا آآ آآ الغاز ولا مسائل معقدة الاسلام - 00:11:28

عرفنا كل شيء بمنتهى الوضوح والصراحة. اللي بيقول جئت لا ادري من اين ولا الى اين ولا الى اخره. الموضوع آآ لا ادري ده لأ في الاسلام جئت من اين؟ من سيدنا ادم. طب ادم من اين - 00:11:57

من التراب الله خلقهم من تراب ونفخ فيهم. عرفت بقى جيت منين ؟ من ابوك وامك دول. ابوك وامك دول دول منين ؟ اللي قبليهم اللي قبليهم لحد سيدنا ادم. عرفنا الاصل - 00:12:16

انا مش عارف رايح فين ؟ لأ عارفين. رايح فين ؟ هتموت وتدفن في القبر والقبر حساب. اسئلة معروفة الاسئلة من ربكم دينه وما دينك ومن نبيك؟ معروف ان القبر اما روضة واما حفرة سم علامات الساعة وقيام الساعة واهوال القيامة - 00:12:28

فين الحساب والجنة والنار؟ ادي الموضوع من اوله لا اخرج. مين ربنا عارفين اسماء وصفاته وافعاله كل شيء واضح تماما ولزلك عشان نفهم الحياة انا مخلوق هنا ليه ؟ ده اللي بيسألوه برضه - 00:12:52

انا مخلوق ليه عشان نعبد ربنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون عشان اعبد ربنا عشان كده اجابة علشان اعبد ربنا اجابة على وربنا بيعزبنا ليه في الدنيا يعني اللي فقير واللي مش لاقي ياكل واللي مريض واللي مظلوم واللي مأذي هي دي - 00:13:17

ليتعبدك بكده البنت دي مهمة جدا دي اللي هي ايه؟ عشان مدخل لموضوعنا في موضوع الثقة دي انك لما تعرف ربنا وعندك سقة في ربنا عندك يقين في ربنا اللي قال ايه - 00:13:42

جل جلاله فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خيرنا وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون انت مؤمن بده ان الله يعلم ها وانت لا تعلم - 00:14:05

وانك قد تحب الشر ولا تدري وقد تكره الخير وانت لا تدري لما يبقى عندي يقين في ده. وكتير بقول صدق ربنا لما ربنا يقول لك حاجة ايه انتم خايفين تصدقوا ربنا - 00:14:32

تصدق ربنا قال الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا لا احد ومن اصدق من الله حديثا لا احد يبقى لما ربنا يقول لك عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - 00:14:56

فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم تصدق ربنا تصدق ربنا وعسى من الله تحقيق لما بنقول ايه فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم كل المفسرين يقولوا ايه؟ عسى من الله تحقيق. اشمعنى هنا بقى مش تحقيق - 00:15:17

تحقيق يعني ايه يعني هتتحقق. يعني دي حقيقة افهم الحياة بقى ان ربنا خلق الحياة وخلق هؤلاء البشر وقدرة وعزمة ربنا تتجلى في تلوين هؤلاء البشر ان الناس ده غني وده فقير وده قوي وده ضعيف وده ظالم وده مظلوم وده آآ آآ معه وده ما معهشي - 00:15:40

وده آآ بيحكم ده وده بيتحكم ويتزلل ده الى اخره دي قدرة ربنا وعظمة ربنا لما تفهم الحياة هي الحياة كده وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ربنا اجابهم قال ايه - 00:16:12

وهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما اجمعون ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة - 00:16:34

ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. الله على تفصيل عظيم من ربنا يبقى لما انت مسلم - 00:17:01

ومؤمن وموحد بالله وتعلم ان الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة ما فيش حد في الدنيا دي مزلوم كل واحد واخد حقه وزيادة ربنا اللي بيعطي. وربنا اللي بيسلم - 00:17:20

ان قال الله ان الله لا يزلم الناس شيئا ولكن الناس ها انفسهم يظلمون. هم اللي بيظلموا نفسهم لو امنت بقى وفهمت الحياة ان ربنا اللي مقسم الارزاق وده مقتضى ايمانك - 00:17:52

بان الله رب مقتضى ايمانك بالله ربا يبقى ترضى به مقسما للارزاق ربنا اللي قسم ارزاق الخلق ادى كل واحد ما يريده الله لزلك لما باقول برضه افهم ان الدعاء لما بتطلب من ربنا - 00:18:12

مش بتفرض على ربنا يديك اللي انت عايزه ده انت بتطلب وهو اعلم بمصلحتك ايمانك ان الله اعلم بمصلحتك منك وارحم بك من امك يبقى ربنا لما يعطيك صلي على الرسول صلي - 00:18:37

يبقى لما تعلم ان ربنا اعلم بمصلحتك منك وارحم بك من امك. انت تطلب وهو يعطيك ما يصلحك. يبقى ايمانك كده ان ربنا بيعطيك ما يمنعه ما ينفعك وان منعك - 00:19:00

وقد منعك لمصلحتك الحديس الجميل سيدنا النبي صل عليه. صلى الله عليه وسلم. يقول ان الله يمنع عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما يمنع احدكم سقيمه الماء وهو يحبه بلاحزها انا دي - 00:19:18

واتألم بها لما حد من بناتي بتولد وبعد كده عايزة تشرب مية ولا تاكل حاجة بيقولوا لأ الدكتورة تقول ما تاكلش دلوقتي ده بعد كذا ساعة البنت عايزة تشرب اي حاجة - 00:19:48

والدكتورة تقول لأ المايا في ايدي اهي ما هي ببلاش مش مش هدفع فيها حاجة. خلي البنت تشرب. لأ انا اللي بمنعها من الشرب تخيل بقى هي دي ان ربنا يحب عبده المؤمن - 00:20:05

ولذلك جاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل يعتذر لعبده الفقير يوم القيامة كما يعتذر احدكم لاخيه في الدنيا ان ربنا جل جلاله لما منع عنك المال او اللي انت طالبه - 00:20:20

مش لهوانك عليها. ده عشان بيحبك ويعلم ان هي دي مصلحتك وهو ده اللي هينفعك ولو انه اعطاك اللي انت عايزه هيفسدك ويفسد عليك حياتك عليم حكيم ولا لأه امن يا مؤمن - 00:20:39

امن يا مسلم هو ده فهم الحياة. اذا فهمنا الحياة بالطريقة دي بقى ان انت عايش مش على مرادك انت عايش على مراد الله انت عبد لما تؤمن بديه وتفهمها كويس - 00:21:04

الايام دول ولا تسير على نسق يوم حلو ويوم مر يوم غنى ويوم فقر يوم عز ويوم ذل يوم صحة ويوم هرم سقم هي الحياة كده عشان كده انا بنقول ايه من الضيق الى السعي. ايام الضيق بقى - 00:21:24

اروح لمين عالج الضيق ده ازاي والضيق ده انواع قد يضيق بالانسان رزقه اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في زلك لايات لقوم يؤمنون سبحان الملك - 00:22:00

نتدبر القرآن افلا يتدبرون القرآن على قلوب اقفالها لو نفهم قرآن لما تتدبر هذه الايات العظيمة من كلام ربنا جل جلاله نفهم الحياة ان في هذه ان لذلك لايات لقوم يؤمنون - 00:22:42

قد يطيق بك الرزق حنا في زمن صعب اللهم كن في عون فقراء المسلمين اللهم وسع ارزاق المسلمين بالحلال اللهم اقض عنا الدين واغننا من الفقر. امين. اللهم عافنا ولا تبتلنا. امين - 00:23:16

اكرمنا ولا تهنا اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا احدا سواك في ايام قد يصعب الامر على الفقير والمسكين ماذا يفعل ده السؤال الكتير بيرسم فيه بعض الناس ان هو - 00:23:35

بيفر من ربنا مش بيفر الى ربنا انه يلجأ للحرام كسر في هزه الايام النصب والاحتيال واكل اموال الناس في الباطل والسرقات والربا الطمع والجشع والحقد والحسد امراض كل هزه الامراض سبب وحيد - 00:24:02

البعد عن الدين وعدم الرضا بالله ربا لما ارضى بالله ربا مقسما للارزاق الله عز وجل هو المعطي الوهاب جل جلاله لما يحصل الضيق ده انا ما ليش غير ربنا - 00:24:34

عشان كده قالوا ان من اعظم اخلاق الاسلام سبات الاخلاق يعني ايه سبات الاخلاق؟ ان الانسان اخلاقه وهو غني هي هي نفس اخلاقه وهو فقير اخلاقه هو رئيس زي اخلاقه وهو مرؤوس - 00:24:58

اخلاقه هو صاحب شركة زي اخلاقه لما كان موزف في شركة هي هي ما بقاش عنده كبر ولا عنده غرور ولا عنده زلم للناس ولا عنده وانما هو نفس الشخص. ليه؟ لان الاخلاق دي مش اخلاق - 00:25:22

العامل والمدير والموظف لأ دي اخلاق الاسلام ولذلك لما يبقى غني ويبقى ذليل لله وخاضع لله ومقبل على الله ومشغول بالله وهو فقير نفس الشيء ما فرقتش معه. هو الشخص هو هو - 00:25:39

ودينه هو دينه ولزلك بنقول هنا ايه ان لما يفقر ويبقى مش لاقي ومحتاج وما حلتوش اجيب منين ما عندوش غير باب واحد بيلجأ له يا رب يا رب. يا رب - 00:26:03

ولو عض التراب ده بيمد ايده لحد ولا بيشتكي ربنا ولا بياكل حرام بيفر الى الله يفر الى الله سبحانه مش عايز احكي النهاردة قصص لكن هتيجي معنا قصص كتير - 00:26:34

في مسألة السقة بالله بس عمالة تخبط في دماغي قصة المحشي كان في طالب في الازهر في يوم ما جاتلوش الفلوس من ابوه وهو

فقير جدا وجاع لما هيموت من الجوع - 00:27:05
المهم انه طلع على سطح كده في طريقه ونزل جوة لقى حلة محشي نازلة من على من على من على الفرن سخنة وريحتها هيجننوا مد ايده ومسك اول صابع محشي - 00:27:29
وبعدين قال بقى انا بعد العمر ده كله واكل حرام اهو اهو. وراح طالع ماشي رحت داخل على المسجد قعد يصلي ووقف يصلي ركعتين لقى واحد مستنيه جنبيه لحد ما اخلص صلاة. السلام عليكم. السلام عليكم - 00:27:54
قال له انت فلان؟ قال له اه انا فلان. قال له تعال معي راح مدخله نفس البيت وعطلوا نفس المحشي ولن عندي بنتي دي عايزك تتجوزها النهاردة قال له لأ انا كده يعني ايه يا تجنن يموت. فقل لي ايه القصة - 00:28:12
قال له ما فيش قصة انا رحت لامام المسجد قلت له انا عايز واحد اجوزه بنتي عشان انا مسافر. وما فيش غيرها ومش هينفع اخدها معي. فانا اجوزها واقعدها في البيت ده - 00:28:36
سترها وامشي. فشاور لي عليه فانا خدتك بيقول ان انا لما شميت ريحة المحشي وقع في قلبي سقة كاملة من الله ان انا هاكل المحشي ده بالحلال انا هاكله حلال. مش هدوقه حرام - 00:28:46
ورحت اصلي والسقة دي مالية قلبي فخد المحشي والبيت بتاع المحشي كله واللي عملت المحشي انا بس بدي الطرفة اللطيفة دي في البداية علشان نفهم في حياة او في زمن احنا عايشين برضه - 00:29:12
ضيق الفرار من الضيق الى السعة فهم الحياة ابن عامر لما وقف قدام ملك الروم قال له لمازا جئتم من انتم ولمازا جئتم قال الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد - 00:29:38
الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ومن جور الاديان الى عدل الاسلام شف بقى هي دي ان الاسلام يخرج الناس من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا - 00:30:10
والاخرة اسلام ولازم تبقى على يقين من كده وعلى ثقة تامة كاملة مكتملة من كده. ان الاسلام يخرج الناس من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا. قال الله عز وجل ولو ان اهل - 00:30:30
القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات بركات من السماء والارض قال الله عز وجل ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم القرآن بقى اهو ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم من تحت ارجلهم - 00:30:49
هتلاقي رزقك تحت رجليك بس تقيم شرع الله هو ده فهم الحياة والسقة في الله انك تثق في الايتين اللي قلت لك عليهم دول اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم - 00:31:21
امنوا واتقوا هتأتي سنين الرخاء لكن الحقيقة المرة ان الناس ساعة ما بتتزنق فر من الله هو ده الغلط. وربنا بيأمرك لما تتزنق ما لكش غيره قال الله العزيم جل جلاله الكبير المتعال - 00:31:47
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لا اله ما الله لا اله مع الله لا اله الا الله لا اله الا الله هو ده الفرار من الضيق - 00:32:15
الى السعة وبدأنا الفرار من ضيق الدنيا يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض. لا اله الا الله. قل لا اله الا الله - 00:32:47
شوف الكلام شف كلام ربنا شف القرآن يا ايها الناس ازكروا نعمة الله عليكم. قولوا الحمد لله الشكر لله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا الله - 00:33:11
قال الله عز وجل وتاني باكد عليك تصدق وربنا كن على سقة في ربنا يقول ربنا جل جلاله وما من دابة الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها اي حاجة بتدب على الارض - 00:33:38
على ربنا وهو جل جلاله يعلم مكانه يقول الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مسلما انكم تنطقون قبل ما تنطق هيديك ويرزقك ويعطيك - 00:34:08

ويكفيك ودايما الجملة ازا كان يرضيك ما يكفيك فاقل شيء في الدنيا يرضيك وان كان لا يرضيك ما يكفيك فانت تطلب ما يطغيك فليس شيء في الدنيا يكفيك لو انت - 00:34:41

اللي يكفيك يرضيك اقل حاجة هترضيك هو الواحد محتاج ياكل ايه ولا يشرب ايه؟ ولا حتة قد ايه ينام فيها؟ ولا يلبس قد ايه؟ محتاج ايه؟ يشرب قد ايه؟ محتاج ايه - 00:35:07

اقل حاجة تكفيك وترضيك جدا جدا. لكن لو انت ما يرضيكش اللي يكفيك يبقى انت عايز تطغى بقى وازا كنت عايز تضغط الدنيا كلها ما تكفيكش الفرار من ضيق الدنيا - 00:35:22

الى سعة الدنيا الرضا بالله الرضا بالله اسمه الرضا الغنى بالله او الرضا بالله اسمه الغنى العالي ان يبقى الانسان غني بربنا مش بالفلوس ولا بالمنصب ولا بالاتباع ده غني - 00:35:41

بالله بربنا الغنى العالي اشارة اليه في قول الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك ولقد اتيناك سبعا من المثاني الفاتحة والقرآن العظيم القرآن كله - 00:36:14

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ربنا اداك القرآن خليك غني بكلام الله. غني بالقرآن غني بربنا مش عايز حاجة تانية ابدا خالص. هي دي السعة - 00:36:40

بيقولوا ايه من اتسعت عينه ضاق صدره اللي عمال يبص ده معه عربية ايه وده عنده بيت ايه وده معه فلوس ايه وده يملك شركات ايه وده عنده زوجات ايه - 00:37:03

وده عنده ولاد ايه صدره هيضيق صدره هيضيق ما تمدش عينيك ولا تبص للي مع الناس اكتفي بالله اذا اكتفيت بالله كنت اغنى خلق الله هو ده الغنى العالي الغنى العالي - 00:37:19

الفرار التاني من الضيق اضيق شيء في الدنيا يضيق الصدر ويعذب العبد الزنوب والمعاصي الزنوب والمعاصي والمخالفات هي ضيق الدنيا هي الهموم والغموم والبلايا والاحزان الذنوب ولزلك كنت جايب معي الليلة دي - 00:37:43

فقرة بصراحة تمتعت وتعزبت بها ليالي متتالية كتاب طريق الهجرتين ابن القيم عرج على وصف حال المقربين وبيقول في بدايته واما السابقون المقربون فنستغفر الله من وصف حالهم وعدم الاتصاف به - 00:38:22

بل ووالله ما شممنا له رائحة ولكن حب القوم يحملنا على وصف حاله بيتكلم عن وصفه ايه السابقون المقربون والسابقون السابقون اولئك المقربون هؤلاء السابقون المقربون ابن القيم بيوصف حالهم - 00:39:05

في كتاب طريق الهجرتين انصحكم بقراءته وتلاقوا من عجب ابن القيم احسبه منهم لو مش منهم ما كانش يعرف يوصف حالهم. المهم يعني الراجل ده انا بحبه له عجائب صراحة - 00:39:31

الشاهد ايه بس؟ بقول ان هو بعد ما وصف حالهم فصل بقى اه اه كم صفحة دول يا ابني اربعتاشر صفحة في اللي مشي في سكتهم شوية وبعدين رجع تاني - 00:39:47

فبيوصف عزاب ونكد وضيق اللي رجع من طريق ربنا ده بيحصل له ايه وانا عايز انقل لكم الصورة دي لانها على طول بتفكرني بالمساكين المرضى. اللهم اشف كل مريض مسلم - 00:40:14

اللهم عاف كل مبتلى مسلم اللهم اجعل شفائنا والمسلمين سهلا ميسورا اللهم عافهم ولا تبتلنا اكرمنا ولا تهنا اسرنا ولا تؤثر علينا يا رب دماغي بتروح على طول للناس المعذبين اللي بيعانوا من آآ آآ امراض نفسية او اكتئاب او او - 00:40:39

بيوصف هنا ابلغ وصف معلش تعالوا نمشي مع ابن القيم في الرحلة دي خطوة خطوة سنة سنة بالراحة من غير ما حد يستطيلها ولا يزهق منها اول حاجة بيقول ايه - 00:41:05

فاذا سلك العبد على هذا الطريق اللهم خذ بايدينا ونواصينا وقلوبنا اليك اخذ الكرام عليك اذا الانسان بدأت واحنا بنقول دايما السكة لربنا الطريق لربنا يحتاج ان انت تاخد اول خطوة - 00:41:25

قال الله في الحديث القدسي عبدي قم الي امشي اليك وامشي الي وهروي اليك يبقى مطلوب ان انت تقوم الاول من تقرب مني شبرا

تقربت منه ذراعا. فانت لازم تعمل اول شبر لربنا - 00:41:49
انت تقوم وانت تمشي وبعدين ربنا جل جلاله ياخد بايدك. قال ايه؟ فاذا سلك العبد على هزا الطريق عطف عليه ربه فقربه واصطفاه واخذ بقلبه اليه وتولاه الله فاذا سلك العبد على هذا الطريق - 00:42:17
بس انت ها اسلك الطريق عطف عليه ربه بنتكلم في موضع تاني بيقول ايه بيقول فاذا صدق العبد مع ربه سيره بين عطفه ولطفه وعطفه يقيه ما يحذره ولطفه يرضيه بما يغدره - 00:42:45
فاذا صدق العبد في سيره الى الله سيره الله بين ايه ؟ عطفه ولطفه في عطفه يقيه ما يحذره ولطفه يرضيك بما يقدرك هو ده بقى الانسان المحبوب من الله - 00:43:21
يمشي بين العطف واللطف متشال كده متشال كده قال ايه عطف عليه ربه فقربه مصطفاه واخز بقلبه اليه وفي جميع اموره تولاه وفي جميع اموره اللهم تولنا فيمن توليت فانه لا يزل من واليت - 00:43:45
اللهم لا تزلنا لاحد من خلقك لما يتوليك يا عزت فانه لا يعز من عاديت ولا يزل من واليت. فلما ربنا يتولاك يعزك ولا يذلك لاحد ابدا لانك اخرجت كل الذل له ليتولاك - 00:44:24
اللهم لا تزلنا لاحد من خلقك. امين. تولنا فيمن توليت. اللهم اعزنا بك. امين. اللهم اعزنا بعزك اللهم ادم علينا عزك عطف عليه ربه فقربه واصطفاه واخذ بقلبه اليه وفي جميع اموره تولاه - 00:44:56
في امر دينه ودنياه ومعاشه ومعاده بس خلاص لأ لأ لأ ده ابن القيم بيقول جملة هنا عجيبة انا مقدرش اقولها بيقول ايه وتولى تربيته احسن وابلغ مما يربي الوالد الشفيق ولده. وتولى تربيته - 00:45:23
احسن وابلغ مما يربي الوالد الشفيق ولده فانه سبحانه القيوم قل لا اله الا الله القيوم الفيوم المقيم لكل شيء من من المخلوقات طوائعها وعاصيها فكيف تكون قيوميته بمن احبه وتولاه واثره على من سواه - 00:45:51
فكيف تكون قيوميته بمن احبه وتولاه واثره على ما سواه ورضي به من الناس حبيبا وربا ووكيلا وناصرا ومعينا وهاديا الله هذه هي الحياة هذه حقيقة الحياة ان تكتفي بالله - 00:46:24
وكفى بالله وكيلا ستكتفي به وكيلا وكفى بربك هاديا ونصيرا وتكتفي به هاديا ونصيرا رضي بالله حبيبا وربا ووكيلا وناصرا ومعينا وهاديا شوفوا الجملة اللي جاية دي ها من ابدع - 00:47:07
ما كتب ابن القيم بيقول ايه فلو كشف الغطاء فلو كشف الغطاء عن الطافه وبره وصنعه له من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم لذاب قلبه حبا له لو ربنا كشف الغطاء - 00:47:41
عشان يوريك هو بيعمل لك ايه و بيدبر لك ازاي وبيصنع لك ازاي وبيسخر لك قد ايه وبيصرف عنك قد ايه وبيحميك من ايه وايه ويدفعك لايه وايه ويدفع عنك ايه وايه كنت مت في حب ربنا - 00:48:05
لزاب قلبه حبا له وشوقا اليه ولا وقع شاكرا له ولكن حجب القلوب عن مشاهدة زلك اخلادها الى عالم الشهوات والتعلق بالاسباب وصدت عن كمال نعيمها وذلك تقدير العزيز العليم - 00:48:31
انت لو تعرف ربنا بيدبر لك قد ايه ومشى لك حياتك دي ازاي كنت دبت حبي ليه بس في اخلادك الى الشهوات الاستمتاع بالنعم ونسيان المنعم والتعلق بالاسباب انت شايف دلوقتي محمد حسين يعقوب العبد المذنب الحقير الفقير قاعد بيقول لك الكلام ده ما انتش شايف ان اللي - 00:49:00
ساقك وساق لك الكلام ده عشان تسمعه هو الله. مش انا ولا انت انت متعلق بالاسباب. شايف الاسباب نسيت ربنا ولكن عجب القلوب ولكن حجب القلوب عن مشاهدة ذلك اخلادها الى عالم الشهوات - 00:49:32
والتعلق بالاسباب وصدت عن كمال نعيمها وذلك تقدير العزيز العليم. والا افهم والا فاي قلب يزوق حلاوة معرفة الله ومحبته ثم يركن الى غيره ويسكن الى ما سواه هذا ما لا يكون ابدا - 00:50:01
اي قلب يدوق حب ربنا ويعرف ربنا ويدوق حلاوة القرب من ربنا عمره ما يسكن لحد غيره ولا يحب حد غيره ابدا ابدا ابدا مستحيل

هذا ما لا يكون ابدا - 00:50:38
وبعدين يدخل بقى في الحتة المؤلمة تعالوا نتألم شوية ومن ذاق شيئا من زلك وعرف طريقا موصلة الى الله ثم تركها واقبل على ايراداته وراحاته وشهواته ولزاته وقع في اسار المعاطف - 00:51:07
واودع قلبه سجون المضايق وعذب في حياته عذابا لم يعذبه احد من العالمين في حياته عجز وغم وحزن وموته كدر وحسرة ومعاده اسف وندامة قد فرض عليه امره وشتت عليه شمله - 00:51:42
واحضرت نفسه الغموم والاحزان بلا لذة العارفين ولا راحة الجاهلين اللي مشي في سكة ربنا شوية وده حب ربنا وده الانس بربنا باء لزة القرآن حلاوة السجود وده جمال وجلال - 00:52:16
وطهارة مناجاة الله وبعدين واقبل على شهواته ياكل ويشرب وينام ويتفرج عذب عذابا لا يعذبه احد من العالمين الى لزة الجاهلين الجاهل اللي ما يعرفش اللي ما استمتعش بيتلزز بجهله - 00:52:57
ولا راحة العارفين اللي بيعمل باللي هو عارفه يستغيث فلا يغاس ويشتكي فلا يشكى قد ترحلت افراحه مدبرة واقبلت الامه واحزانه وحسراته مقبلة وقد ابدل بانسه وحشة وبعزه فقرا وبغناه وبعزه ذلا وبغناه فقرا وبجمعيته تشتيتا ابعدوه - 00:53:32
فلم يظهر بقربهم وابدلوه مكان الانس ايحاشا ذلك ذلك بانه عرف طريقه الى الله ثم تركها ناكبا عنها مكبا على وجهه وابصر ثم عمي وعرفة ثم انكر واقبل ثم ادبر - 00:54:08
ودعي فما اجاب وفتح له تولى ظهره الباب قد ترك طريق مولاه واقبل بكليته على هواه فلو نال بعض حزوزه وتلذذ براحاته وشؤونه فهو مقيد القلب قد انحط بسبب اعراضه عن الهه الحق - 00:54:36
فنار الحجاب اطلع على قلبه كل حين فنار الحجاب يطلع على قلبه وعلى فؤاده كل وقت وحين نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة واعراض الكون عنه اذ اعرض عن ربه - 00:55:08
هائل بينه وبين مراده فهو قبر يمشي على وجه الارض الوصف العجيب ده وهو قبر فهو قبر جوة قبر يمشي على وجه الارض روحه في وحشة من جسمه وقلبه في ملال من حياته يتمنى الموت ويشتهيه ولو كان فيه ما فيه - 00:55:49
عايز اعدي الحتة دي بيقول ايه ابن حتة بس اخيرة اشير اليها اللي يقول ايه فمن اعرض عن الله بالكلية اعرض الله عنه بالكلية ومن اعرض الله عنه لزمه الشقاء - 00:56:19
والبؤس والبخس في احواله واعماله وقارنه سوء الحال وفساده في دينه ومآله. فان الله اخطر حتة في الموضوع فان الله اذا اعرض عن جهة دارت بها النحوس واظلمت ارجائها وانكسفت انوارها - 00:56:54
وظهرت عليها وحشة الاعراض وصارت مأوى للشياطين وهدفا للشرور ومصبا للبلاء اخطر جملة بقى الباب ده كله ان الله اذا اعرض عن جهة مظلمة ارجاءها ما فيش نور غير نوره سبحانه وتعالى - 00:57:26
عشان كده كتير من الناس اللي يقول لك مخنوق روحي هنا حاسس جوايا ضلمة حين يعرض الله عن جهة يحصل لها كده يبقى نحس دارت بها النحوس واظلمت ارجاؤها وانكسفت انوارها - 00:57:55
وظهرت عليها وحشة الاعراب وصارت مأوى الشياطين المحروم كل المحروم من عرف طريقا الى الله ثم اعرض عنها بس هو ده خلاصة الكلام وهو ده اخر كلام وهو الضيق بقى - 00:58:27
ان يبقى ربنا فاتح لك باب القرآن حفز القرآن او فتح لك حب القرآن وتلاوة القرآن فاتح لك فهم القرآن وتدبر القرآن وبعدين جات لك بلوة كده شغلانة فيها شوية فلوس - 00:59:07
لو طفيتك من القرآن لو ربنا فتح لك باب الصلاة تحب الصلاة وعلى طول بتصلي وتصلي لك كل يوم مية متين تلتمية ركعة وفجأة انشغلت وبطلت صلاة حتى صلاة الفريضة قلبك مش حاضر فيها - 00:59:32
ان ربنا فتح لك باب الصيام او الذكر او الحج والعمرة او او اي عبادة من العبادات. اصل اللي بيفتح الطرق دي ربنا واللي بيقفلها ربنا ما يفتح الله للناس من رحمة - 00:59:52

فلا ممسك لها وما يمسك ولا مرسل له من بعده لما ربنا يفتح لك باب وبعدين انت تعرض عنه فتح له الباب فولى ظهره الباب دارت بها النحوس واظلمت ارجائها - 01:00:12

وصارت مأوى للشياطين لما ربنا يفتح لك باب اشبط في الباب ده وامسك فيه احيانا ربنا بيفتح لواحد امسك العداد كده احيانا بتحصل دي والله ويقعد كده يستغفر شوية او يقول لا اله الا الله شوية او يصلي على النبي شوية - 01:00:33

ويبص في العداد يبقى مش مصدق عشر تلاف متين خمسة وخمسين لا اله الا الله حداشر مية وحداشر اتعمل امتى ده فتح فتح اني قول الساعة اتنين ويفضل يصلي ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين ركعتين - 01:00:59

في الاخر يبص في الساعة يلاقيها تلاتة. الله انا صاحي من بدري قوي بركة يفتح مصحف يقرأ يقول لك خليني اقرأ لي صفحتين قبل ما انام. يقرا يقرا يقرا يقرا يقرا - 01:01:21

الى نفسه قرأ خمس اجزاء وهو قاعد ده ايه ده! ايه البركة دي بتاع ربنا دي وبعدين هو يعرض بقى ويميل لشهواته ولذاته واهوائه وهموم الدنيا طب خد بقى على قفاك - 01:01:37

وعيش في الضلمة والنكد هنا نقول اللي جا له الضيق بقى ده يروح فين ؟ هي دي بقى الفرار الى الله هي دي نفس اللي احنا بنقول عليه ثقة الثقة في الله - 01:01:56

ابقى واثق ان ربنا مش هيضيعني يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم الانسان حتى لو جت له لحظات - 01:02:27

كفر بالله اشرف عمل اي حاجة وبعدين تاب ربنا يقبله ان الله يغفر الذنوب جميعا جميعا لا الحديس القدسي الجميل الرائع اللي بيخلي الواحد كده ينتشي ويطير يا ابن ادم - 01:02:58

انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي ولا ابالي لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتها لك ولا ابالي هي دي السقة بقى في الكلام ده - 01:03:23

السقة في هزه الوعود يخليك ترجع بس بقول ايه بقى انك ترجع لربنا وربنا يغفر لك كل اللي فات تماما من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات. غفرت ذنوبه ولو كان قد فر من الزحف - 01:03:52

يبقى حتى لو فر من الزحف هتغفر زنوبه. خلاص امسح كل اللي فات وافتح صفحة جديدة الاشكال يا جماعة وبها اختم وانا بتألم واتوجع ان كتير من الناس اللي بنقول له خلاص - 01:04:17

كل اللي فات على جنب ونبدأ صفحة جديدة عمرك في حياتك قلت لحد نبدأ صفحة جديدة وبقى كويس ابدا نبدأ صفحة جديدة ويحك برضو هو ده الغدر مع الله وخيانة الله - 01:04:38

يا ايها الذين امنوا لا تخون يغفر لك كل اللي فات ويسامحك في كل اللي فات وينسي الحفظة ويمحي من على الارض كل زنوبك ونبدأ صفحة جديدة بس اوعى تكون ربنا - 01:05:08

صفحة جديدة صفحة نضيفة تعالوا نبدأ صفحة جديدة ان شاء الله اللقاء القادم. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - 01:05:33

يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيم - 01:05:58